ورقة عمل

الاسم:		المادة:	الوحدة الخامسة/ الأدب في العصر الأندلسيّ
الصف:	الثّاني عشر (المساق الأكاديمي)	التاريخ:	العامّ الدّراسيّ: 2025

كتـــاب الأدب

الفصل الدّراسيّ الأوّل

الأدب في العصر الأندلسيّ

إعـــداد
معلّمة اللّغة العربيّة
ديـــالا عليـــــان

الوحدةُ الخامِسةُ

الأدب في العصرِ الأنْدَلسيّ

عَلَيْـكِ منّـي سَـلامُ اللهِ مَا بَقِيَتْ صَبَابَـةٌ بـكِ نُخْفيهـا فَتُخْفينـا

(ابن زَيْدُون–شاعر أندلسيّ)

نتاجات التعلّم:

- يتعرّفُ قضايا أدبيّةً في العصر الأندلسيّ.
- يحدّدُ الظواهرَ الاجتماعيّة والثقافيّة في العصرِ الأندلسيّ.
- يُبيّن شعرَ المرأةِ (أسبابه، نموذجًا من الشاعرات الأندلسيّات).
- يتعرّفُ شعرَ وصفِ الطبيعةِ في الأندلس.
- يتعرّفُ المُوَشّحات (مفهومَها، وأجزاءها، وأغراضها).
- يُبيّن النثر في العصر الأندلسيّ من خلال الرسائلِ الأدبيّة (رسالةِ التوابع والزوابع لابن شُهيدٍ الأندلسيّ) والرسائلِ الإخوانيّة.

ديـــالا
علـيـــــان

الوحدة الخامسة

الأَدَب فـي الـعَـصْـرِ الأَنْـدَلـسـيّ

الدرس الأول: الظّـواهـرُ الاجتمـاعيّـة والثّـقـافيّـة

تمهيد :

س: أين تقع بلاد الأندلس؟

تقعُ بلادُ الأَنْدَلُسِ في الجنوبِ الغربيّ من أوروبا.

س : كم سنةً حَكَمَ العربُ الأندلس وسكنوها؟

وقد سكنها العربُ ما يزيدُ على ثمانيةِ قرون 92 هـ – 898 هـ ، 710 م – 1492 م .

س : اذكر أبرز التّأثيرات الثّقافية الّتي نَقَلَها العَرب إلى الأندلس.

وقد حملُوا إليها بلاغتَهم العربيّةَ وطلاقةَ ألسنتِهم وأدبَهم.

س : كيف وَصَفَ العَربُ الأَندلسَ وماذا وَجَدُوا فيها؟

وُصِفَتْ بِالقولِ:(بها من العيونِ ما لا يُحْصَى، وبها ثمانون مدينةً من القواعدِ الكبار، وفيها من الحصونِ والبروجِ والقُرى ما لا يُحصَى، ومن بركتِها أنّ المسافرَ لا يُسافر فيها دونَ ماءٍ أصلا، وحيثُما سار من الأقْطار يجد الحوانيتَ في الفَلَوَاتِ والأوديةِ ورؤوسِ الجبال.....)

س : بيّن أبرزَ الخصائص الاجتماعيَّة والثَّقافيّة للمجتمع الأندلسيّ.

1. **التنوُّع العرقيّ والدينيّ:** ضمَّ المجتمع الأندلسيّ أجناسًا ذوي عقائدَ عديدةٍ وعاداتٍ متنوّعة.

سؤال : اذكر أبرز نتائج التّنوع العِرقيّ والدّيني والثقافيّ على الحياة الثقافية في الأندلس.

وما لبثتْ هذه المجموعاتُ أن انصهرت معًا في أفْيَاء الحضارة وجَنَتْ نعيمًا واستقرارًا وعلمًا وثقافةً وفنونًا ومعرفةً ورغدَ حياة، وامتزجَ هذا الخليطُ امتزاجًا إيجابيًّا أدّى إلى إيجاد بيئةٍ متجانسة ذاتِ صفات عقليّة مُمَيَّزة، كلٌّ يحترمُ خِصالَ الآخر وطباعَه، وكلّهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

ديـــالا
عليـــــان

2. **<u>الأناقة والنظافة وحسن المظهر</u>**: ومن أبرز خِصال الأندلسيّين ومزاياهم الأناقةُ والترتيبُ وثقافةُ النظافة؛ وامتازوا بزيّهم المُحاكي لزيّ النَّصَارَى، والطَّيْلَسَان، وخُصِّصت العمائم للفقهاء والقضاة.

(الطيلسان: ثوب أو رداء خاصّ بالمغاربة وأهل الأندلس)

3. **<u>الظرف والرقّة والسّماحة:</u>**

س : علّل: امتازَ الأندلسيون بالظرفِ والفكاهة: لِمَا تَتَمتّع بِهِ حَياتُهم مِنْ لِينٍ ويُسر.

4. **<u>الثّقافة وحُبّ العِلْم:</u>**

س : بيّن علاقة الأندلسيينَ بِالعِلْمِ:

- أحبّ الأندلسيون القراءة وأقبلوا على العِلْم والتعلُّم.
- كان بينهم تنافُس على المعرفةِ واقْتناءِ الكُتُب.
- برعوا في العلوم الدينيّة واللغويّة.
- وكانَ ثمّةَ رحلاتٍ علميّةٍ كثيرةٍ مِنَ الأندلس وإليها؛ **<u>فقد ازدهرَت الحركة الأدبيّة والعلميّة بفضل</u>** ارتحالِ أهلِ العلم من المشرق إليهم، وارتحالِ أهل الأندلس إلى المشرقِ لتلقّي العلوم.

5. **<u>شيوع الغناء والموسيقا:</u>**

س : ما الصّفة الّتي بَرَزَتْ في أهلِ الأندلسِ و تُعَدُّ مِنْ أَهمّ صفاتِهم؟

برزت صفةٌ من أهمّ صفاتِهم ألا وهي شَغَفُهم بسماع الموسيقا والغناء.

س : ما الّذي أدّى إلى إزدهار ظاهرة سماع الموسيقا والغناء في الأندلس؟

- كان حُكّامهم يُشجّعونَ الغناءَ ممّا أدّى إلى ازدهار هذه الظاهرة بين العامّة والخاصّة، وتحديدًا بعدَ قدوم **<u>زِرْيَاب</u>** وأبنائه من الشرق، فأغْدَقوا عليه العَطايا والهِبَات.
- أَسَّسَ زِرْيابٌ مدرسةَ الغناء والموسيقا بقُرْطُبَةَ في عهد الأمير عبد الرحمنِ الأوْسط، <u>وجدّد في الموسيقا بزيادة وَتَرٍ في العود.</u>
- وقَدْ كَثُرَت مجالس الغناء في إشبِيلِيَّةَ التي أصبحت عاصمةَ الفنّ والغناء.
- شَاعَ الاشتغالُ بصناعةِ اللحن والتأليف حتى صدرَ كتاب «الأغاني الأندلسية» الشبيهُ بكتاب «الأغاني» لأبي فرج الأصْفَهَاني في المشرق.
- تَغنَّوا بالقصائد الشعريّة، وبالموشّحات، واتّسمت الأشعار المُغنّاة برقّة اللفظ وحسنِ الإيقاع.

ديـــالا
عليـــــان

6. حُبُّ الطّبيعة والاعتزاز بِوَطَنِهم الأندلس:

س : كيف كانت علاقة الأندلسيين بوطنهم، وما السّبب لِحُبّ الأندلسيين للأندلس ؟

- عَشِقَ الأندلسيّون أرضَهم وطبيعتَها الجميلة.
- كان انتماءُ أهلِ الأندلسِ لموطنهم كبيرا، واعتزازُهم به عاليا.
- كان ثمّة شعور عميقٌ لدى أهل الأندلس أنّ الأندلس أجمل بقاع الأرض، وليس بمستغربٍ هذا التعلّق؛ فالأندلس حقًّا بلادٌ جميلة دائمةُ الخضرة وكثيرة الأنهار والبساتين، وأضحى هذا الجمالُ وسيلةَ الشعراء في التغنّي ببلادِهم الساحرة .

- **ومنها قولُ ابنِ خَفَاجَة أحد أشهرِ شعراءِ الطبيعة:**

إنّ للجنّة بـــــالأندلس مُجْتَلَى حُسنٍ ورَيّا نفـــــسِ
وإذا ما هَبّت الريحُ صَبًا صحْتُ وا شوقي إلى الأندلس

ديـــالا
عليـــــان

الـدّرس الثّـاني : شاعـــرات الأنـدلس

تمهيد :

س : بين طبيعة مشاركة المرأة الأندلسية في الحركة الأدبيّة.

شهدت الحركةُ الأدبيّة الأندلسيّة نشاطًا وفيرًا لحضور النساء الشاعراتِ .

س : قارن بين تأثر الشّاعرات الأندلسيات على الحركة الأدبيّة مُقارنةً بشاعراتِ المَشرقِ العَربيّ.

أسْهمْنَ في إغناءِ مشهد الأدب الأندلسيّ بحيثُ شَكَّلَ شعرهنّ **مَلمحًا بارزًا من ملامح الحركة الشعريّة الأندلسيّة**، على خلافِ المشهدِ الشعريّ المشرقيّ الذي عَرَف الشّاعرات في حقبٍ مُتباعدةٍ مِنْ غيرِ أَنْ يُشكّلَ ذلك الحضورُ ظاهرةً أدبيّة، وهو حضور يظلّ محدودًا مقارنةً بالأندلس.

س : بيّن أسباب هذا الحضور للشاعرات الأندلسيات. (أو بَيِّن أسباب مشاركة المرأة الأندلسيّة في حركة الشّعر والأدب)

- لعلّ اتّساعَ المشهدِ الأدبيّ في الأندلس.
- نطاقَ الحريّة واحترامَ دورِ المرأة.
- الاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعيّة وتقبّل ذلك كلّه أدّى دورًا في هذا الحضور والتميّز للحالة الأندلسيّة المتمثّل بمشاركة المرأة الشاعرة في حركة الشعر والأدب.
- يأتي ذلك كلّه في ظلّ تَمَتُّع الشّاعرةِ الأندلسيّة بكامل حريّتها في بيئة جديدة تقوم على تعدّد الثقافات والتسامح وتقبّل ما يسهم في البناء والتجديد والرقيّ.

س : بيّن أبرز فنون أغراض الشِّعْر الّتي كانت تُتْقِنُها الشّاعرةُ الأندلسيّةُ.

- فشاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه.
- كانت تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجرُؤ على الغزل.
- كانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

شـاعرات الأنـدلس:

سؤال : اذكر أبرز الشاعرات الأندلسيات مُستشهدًا بِبَيتٍ أو أكثر مِنْ نَظْمِهَا.

ومن أبرز الشاعرات الأندلسيّات:

- حَسّانَة التَمِيميّة: قَالَتْ في مَدْحِ الحَكَمَ بن هشام بن عبد الرحمن الدّاخل بعدَ موتِ أبيها:

قد كنتُ أرْتَعُ في نُعْماه عاكفة فاليومَ آوي إلى نُعْماك يا حكمُ

ديـــالا
عليـــــان

- حَفْصَة الرَكُونيّة: شاعرة أندلسيّة، انفردت في عصرِها بالتفوّق في الأدب والظرف وسرعة الخاطر بالشعر. ومن شعر حفصة الركونية قولها:

أغارُ عليك مِنْ عَيْنَي رَقِيبي ومِنْك ومِنْ زمانكِ والمكانِ
ولو أنّي خبَّأْتُك في عيوني إلى يومِ القيامةِ ما كَفَانِي

- **بُثَيْنة بنت المعتمد بن عبّاد: أميرة** شاعرة، ومن أشهر شعرها تلك القصيدة التي قالتها لمّا سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين، وسُبِيَتْ بُثينة، حتى اشتراها أحدُ تجار إشبيلية فأراد أن يزوّجها من ولده فرفضت، وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عبّاد، وأنشدت:

اسمعْ كلامي واستمعْ لمقالتي فهي السلوك بدَتْ من لأَجْياد
لا تُنْكِروا أنّي سُبِيْتُ وأنّني بنتٌ لملكٍ من بني عبَّاد

قصيدة وَلَّادَةُ بنتُ المُستكفي:

سؤال: اقرأ القصيدة الآتية للشّاعرة (ولّادة بنت المستكفي)، ثُمَّ استنتجْ أبرزَ الخَصائصَ الفنيّة لشعر المرأة الأندلسيّة :

تقول ولّادة بنت المستكفي: (أحفظُ البيت الأول)

ألاَ هلْ لنَا منْ بَعْدِ هذا التفرّقِ سبيلٌ فيشكو كلُّ صَبٍّ بِمَا لَـقِـي
تمرّ الليالي لا أرى البينَ يَنْقَضِي ولا الصّبر من رقّ التَشَوُّق مُعْتِقِي
وقد كنتُ أوقاتَ التَزَاوُرِ في الشّتا أبيتُ على جمْرٍ من الشّوْقِ مُحْرِقِ
فكيفَ وقدْ أمسيْتُ في حالِ قَطْعِه لقد عجّلَ المَقْدُورُ ما كنْتُ أتَّقِـي
سقى اللهُ أرضًا قد غَدَتْ لك مَنْزِلا بكلّ سَكُوبٍ هاطِلِ الوَبْـلِ مُغْدِقِ

* السكوب الهاطل المغدق : المطر كثر الخير والعطاء.

❖ **من أبرز الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية :**

- الرّقة والعُذوبة.
- العاطفة الصّادقة الجَيّاشة.
- البراعة في الوَصْف والتّصوير.
- الجُرْأَة في القَولِ الشِّعريّ.
- الإكثار مِنْ بِنَاءِ المَقطوعاتِ الشّعريّة.

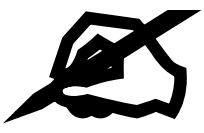

ديـــالا
عليـــــان

الـدّرس الثّـالـث: شـعـر الطّبيـعـة

تمهيد :

سؤال: وضح المقصود بشعر الطّبيعة.

يُقصد بشعرِ الطّبيعة ذلك الشعرُ الذي يتّخذ من عناصر الطبيعةِ الحيّة والصامتة مادّتَه وموضوعاتِه.

سؤال : اذكُرْ أَبـرز عـنـاصر الطّبيعة الّتي اعتَادَ الشُّعراء وَصْفَهـا.

وقد دَرَج الشعراء على وصف العديدِ من مظاهر الطبيعة كالإبلِ والخيل، والنبات والنجوم والسّحب والسّهول، والديار والأطلال، والرياض والزّهر والماء، والقصور والبرك والتماثيل، وغيرها.

سؤال : تَمَيَّزَ شِعر وَصْف الطّبيعة في الأندلس بِمَيّـزات خَاصّة، بَيّنـهـا.

أمّا شعر الطبيعة في الأندلس فحالةٌ خاصةٌ؛ إذ إنّ شعراء الأندلس في وصف الطبيعة فاقوا المشارقةَ في هذا اللون كمًّا وكيفًا، وتوسَّعوا ونوّعوا وجدّدوا في موضوعاتِه وأبدعوا في التصوير، وكثيرًا ما مزجوا الطّبيعة بالمدح والرثاء والغزل.

ومن الطريفِ أنّ ابنَ زيدون وقد كانَ يَتغَزَّلُ بولّادةَ نَسِي الغزلَ وغَرِقَ في وصفِ الطّبيعة:

إنّي ذَكَرْتُكِ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقا	وَالأُفْقُ طَلْقٌ وَوَجْهُ الأَرْضِ قَدْ رَاقَا
وللنسيمِ اعْتِـلَالٌ فِي أَصَائلِه	كَـأَنَّـمَـا رَقَّ لـي فَـاعْـتَـلَّ إِشْفَاقا

أسباب ازدهار شعر الطبيعة في الأندلس

سؤال: بَيِّـن أَبْـرَزَ أسبـاب ازدهـار شعر الطّبيـعـة في الأنـدلـس.

لعلّ من أهمّ الأسبابِ التي أدّت إلى اعتناءِ الشعراء الأندلسيّين بِوَصْـف الطّبيعة في شعرهم:

1. **جمال الطبيعة الأندلسيّة:**

اسْتَحْلَى الشّعراء الأندلسيّون الطّبيعةَ الخلّابةَ وكثرةَ العيون وتنوّع التضاريس من جبالٍ خضراءَ وسهولٍ خصبة، وحدائقَ مُزهِرةٍ وبساتينَ مثمرة، ومَصَايِفَ ونَسَائِمَ عليلةٍ ومدنٍ عامرةٍ وقِلاعٍ حصينةٍ وطُرُقٍ مرصوفة. ولا شكّ في أنّ هذه الجَمَاليّاتِ للطّبيعةِ الأندلسيّة تمنحُ الشعراءَ الإلهامَ وتُمدُّهم بمادّة تصويريّة غزيرةٍ تمجيدًا لجمالِ بلادهم.

ديـــالا
عليـــــان

يقولُ ابنُ خَفَاجَةَ مُتَغنّيًا بطبيعة الأندلس وجمالِها وهي نعمةٌ أنعمَها اللهُ على أهل الأندلس:

(أحفظُ البيت الأول)

يا أهلَ أندلسٍ للهِ دَرُّكُـم ماءٌ وظِـلٌّ وأَنْـهـارٌ وأَشْـجَـارُ

مَـا جَنَّـةُ الخُلْدِ إلّا في دِيَارِكُمُ ولـو تَـخيَّرْتُ هـذي كنْتُ أخْتارُ

2. **حياة اللّهو والتّرَفِ وانتشار مجالس الأنس والطرب**، جميعها تتّخذُ من الطبيعةِ مَسْرحًا لها، وجميع هذه المظاهر تشكّل منظرًا عذبًا وجمالًا يَحلُمُ بِهِ الحَالِمونَ. وبلغَ التّفنُّنُ في شعرِ الطّبيعة الحدَّ الذي يَسْمَحُ بِتقسيمِه إلى أبوابٍ عديدةٍ مثل: الزّهريّات والرّوضيّات والثّمريّات والمائيّات والثلْجيّات وغيرها.

3. **تَعَلُّق الأَندلسيّ بِمَوطِنِهِ**: هل يعقلُ أنْ يُعرِض الأندلسيّون عن الزهو بموطنِهم وهم متعلّقون أشدَّ التعلّق به، يقول ابنُ سَفَر المَرِينِيّ:

في أرضِ أندلسَ تُلْتَذّ نعماءُ ولا يُفارقُ فيها القلبَ سرَّاءُ

وليس في غيرها بالعيش منتفعٌ ولا تقوم بحقّ الماء صهباء

4. **الشّعر المُغَنّى**: صحيح أنّ الشّعر يُمكِن أن يُغنّى، لكنّ الإنسانَ يطربُ إلى تلك الأشعارُ التي تفيض وصفًا للطبيعة التي يتعلق بها فتتهيّج أفراحه وأحزانه، وهي تسترجع ذكرياتٍ عاطفيّة مرتبطة بالمكان والطبيعة، فيأخذ الغناء يصف الرياض والأزهار والأرض والسماء في تجليّات المساءَات الصافية والنسائم العليلة.

❖ **الخصائص الفَنّيّة لِشعر الطّبيعة الأندلسيّ:**

سؤال: اقرأ الأبيات الآتية لابن خفاجة مِنْ قصيدته المشهورة المعروفة بقصيدة الجبل: (أحفظ البيت الأخير)

وَحيدًا تَهاداني الفَيافي فَأَجتَلي وُجوهَ المَنايا في قِناعِ الغَياهِبِ

وَأَرعَنَ طَمّاحِ الذُّؤابَةِ باذِخٍ يُطاوِلُ أَعنانَ السَماءِ بِغارِبِ

وَقورٍ عَلى ظَهرِ الفَلاةِ كَأَنَّهُ طَوالَ اللَّيالي مُفكِرٌ في العَواقِبِ

يَلوثُ عَلَيهِ الغَيمُ سودَ عَمائِمٍ لَها مِن وَميضِ البَرقِ حُمرُ ذَوائِبِ

أَصَخْتُ إِلَيهِ وَهوَ أَخرَسُ صامِتٌ فَحَدَّثَني لَيلُ السُرى بِالعَجائِبِ

وَقالَ أَلا كَم كُنتُ مَلجَأَ قاتِلٍ وَمَوطِنَ أَوّاهٍ تَبَتَّلَ تائِبِ

فَحَتّى مَتى أَبقى وَيَظعَنُ صاحِبٌ أُوَدِّعُ مِنهُ راحِلًا غَيرَ آيِبِ

الفيافي: الصحارى والأرض القفر / أرعن: جبل شامخ مرتفع / يلوث: يلفّ / أصخت: استمعت / أوّاه: عابد متضرّع / يظعن: يموت ويرحل.

ديـــالا
عليـــــان

❖ الخصائص الفنيّة لشعر الطبيعة الأندلسيّ:

مِنْ أَبْرزِ السّماتِ الفنّيّةِ لشعر الطّبيعةِ الأندلسيّ:

- **هُويَّتـه الأندلسيّـة:** إذ دومًا يصرّ الشّاعرُ أنّ الجمالَ إنْ هو إلّا جمالُ الأندلس، وأنّ لها خصوصيّةً لا تكون في غيرها.
- **الزخرفةُ والتزيين البديعيّ:** لعلّ الشاعرَ أراد أنْ يستعينَ في شعره بما يترجمُ إحساسَه بجمال الطّبيعة وتنوّع مظاهر الحُسنِ فيها فكانت المحسّنات البديعيّة من طباقٍ ومقابلةٍ وجناس وتقسيم سبيلًا لذلك.
- **غلبة التصوير الفنيّ:** يكثر التصوير الذي ينقل فيه الشاعر بكلماته المشهد الصوريّ الطبيعيّ أمامه، فنجد غلبةَ التشبيه والاستعارةِ وكثرة توظيفهما الذي ينمّ عن خيالٍ خصب، ويلفت المتلقيَ شيوعُ التشخيصِ والتجسيمِ، وذلك بإبراز الصورِ على هيئة أشخاصٍ وكائناتٍ حيّة، وبثّ الحياة في الجماد؛ كتصوير الجبل وقورًا صامتًا.

الـدّرس الـرّابع: الـمُـوَشَّـحَـات

تمهيد :

سؤال : اذكر أَبْـرَز الفُنون الشّعريّة الّتي اسْتَحْـدَثَها الأندلسيّونَ.

يعدّ فنّ المُوَشَّحَات فنًّا أندلسيًّا اسْتحدثَ صَنْعَتَه الأندلسيّون، وقد تَبعهم في تأليفها أهلُ المشرقِ والمغرب، وفي ذلك يقول ابن خلدون: «وأمّا أهلُ الأندلس فلمّا كثر الشعر في قُطْرِهم، وتهذّبت مناحيه وفنونُه وبلغ التنميقُ فيه الغاية، استحدث المتأخّرون منهم فنًّا منه سمّوه بالمُوَشَّح»، وتجدرُ الإشارةُ إلى ظهور فنّ على يد ابنِ قزْمَان تاليًا للموشح، وهو الزّجل. وهو أشبه ما يكون بمفهوم الأغنية الشعبيّة في أيامنا.

❖ أصـل الـتّـسـمـيـة:

سؤال : اذكُـرْ أَصْلَ تَسميةِ الـمُوشَّـحِ بِهَـذا الاسـم.

يرى بعض الدارسين أنّ سببَ تسمية المُوشّحات يعود إلى «الوِشَاح» وهو عقدُ لؤلؤ وجوهر، تَتَوشَّحُ بِهِ المرأة.

سؤال : ما هي علاقـة الشَّبـه بَـيْـنَ الـوِشَـاحِ والـمُـوشَّـحِ؟

الشبه بين المُوشّحات والوِشاح ظاهرٌ في اختلاف الوزن والقافيةِ في الأبيات وجمعها في كلام واحد، بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة.

ديـــالا
عليـــــان

❖ نـشْـأةُ الـمُـوشَّــحِ:

سؤال : لَـخِّـصْ مَـراحِـل نَـشْـأَةِ الـمُوشَّـحِ منذُ الـبِـدايـاتِ وُصُـولًا إلى اكْـتِـمَـالِـهِ فَـنِّـيًّـا.

تتعدّد الرواياتُ التي تتناول نشأة الموشّحات، ولنا أن نشير إلى فنّ المُوشَّح قَد مَرَّ بِثَلاث مَراحل نَمائيّة:

1. **البدايات أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر** في القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي.

أبرز سمات وموضوعات الموشحات في هذه المرحلة:

كان الموشحُ شعبيّا يغلب عليه اللحنُ ويشيع بين العامّة وفي مجالسِ الطربِ ويدور حول الغزل غالبًا.

2. **مرحلة التقبّل والانتشار**: وكانت بتحوّل الموشّح من فنّ للعامة إلى ضرب أدبيّ ناله القبولُ والانتشار، ومن أشهر شعرائه عبادة بن ماء السماء(عبادة القزاز).

3. **مرحلةُ الاكتمال:** وكانت بَدْءًا من عهد المرابطين وظلّت حتّى نهاية الأندلس،

ومن أشهر أعلامها لسان الدين ابن الخطيب.

سؤال : اذْكُـر ثَـلاثـةً مِنْ أَبْـرز نَـاظِـمِي الـمُوَشَّـحـاتِ.

«الأَعْمَى التُّطَيْلِيّ» و«ابن زُهْر الإشْبِيلِيّ» و«لِسان الدين بن الخَطِيب» وغيرهم.

❖ بناءُ الموشَّح وأوزانُه:

سؤال : هُنَـاكَ بِنـاء وأَوزان خَاصَّة تَمَيَّـزَ فِيها الـمُـوشَّـح عَن الشّعر العَمودي في المَشرق، بينها.

تُعدّ المُوشَّحات فنًّا جريئًا استحدثه الأندلسيّون في محاولةٍ لتجديد أوزان الشعر العربيّ وقوافيه، والخروجِ بها على المألوفِ بصورة سَلِسَةٍ تنسجمُ وانتشارَ ظاهرة الغناء، وانتظمت الموشّحات في قسمين:

الأوّل: ما جاء على أوزانِ الخليل المعروفة.

والثاني: ما لا يدخل في شيء من أوزان العرب وهو الكثير الجَمُّ، بحيثُ يصعبُ ضبطُه أو تقنينُه.

ديـــالا
عليـــــان

سؤال : بِـمَـا أَنَّ الوَشَّـاحِيْـنَ في الأنـدلس قَـد خَـرجُـوا على أوزان الخليل المَعروفـة في الشّعر العـربِـيّ، هل هُنـاك شَكْـلٌ خَـاصّ نَلْمَحُـهُ في المُـوَشَّـحَـاتِ يُمَـيِّـزُهـا عَن غيـرهـا؟

لسنا ننكر أنّ تشكيلَ الموشّح لا ينتظمُ في شكلٍ واحد دوما؛ ذلك أنّه أصلًا يقوم على التنويعات الشكليّة والإيقاعيّة، لكنّا مع ذلك نلمح تصوُّرًا شكليًّا للموشح يقوم على نظامين:

نظام الشكل الأفقيّ للدفقة الشعريَّة في محاكاة لهذا الشكل:

....

وهو ما يُعرَفُ بالقُفل.

ونظام الشكل العموديّ للدفقة الشعرية في محاكاة لهذا الشكل:

.....

.....

.....

وهو مَا يُعرَفُ بِالـدَّوْر.

ديـــالا
عليـــــان

في ضوء ما سبق فإنّ أجزاء الموشّح – في أيسر أبنيته – في تصوّر شكليّ:

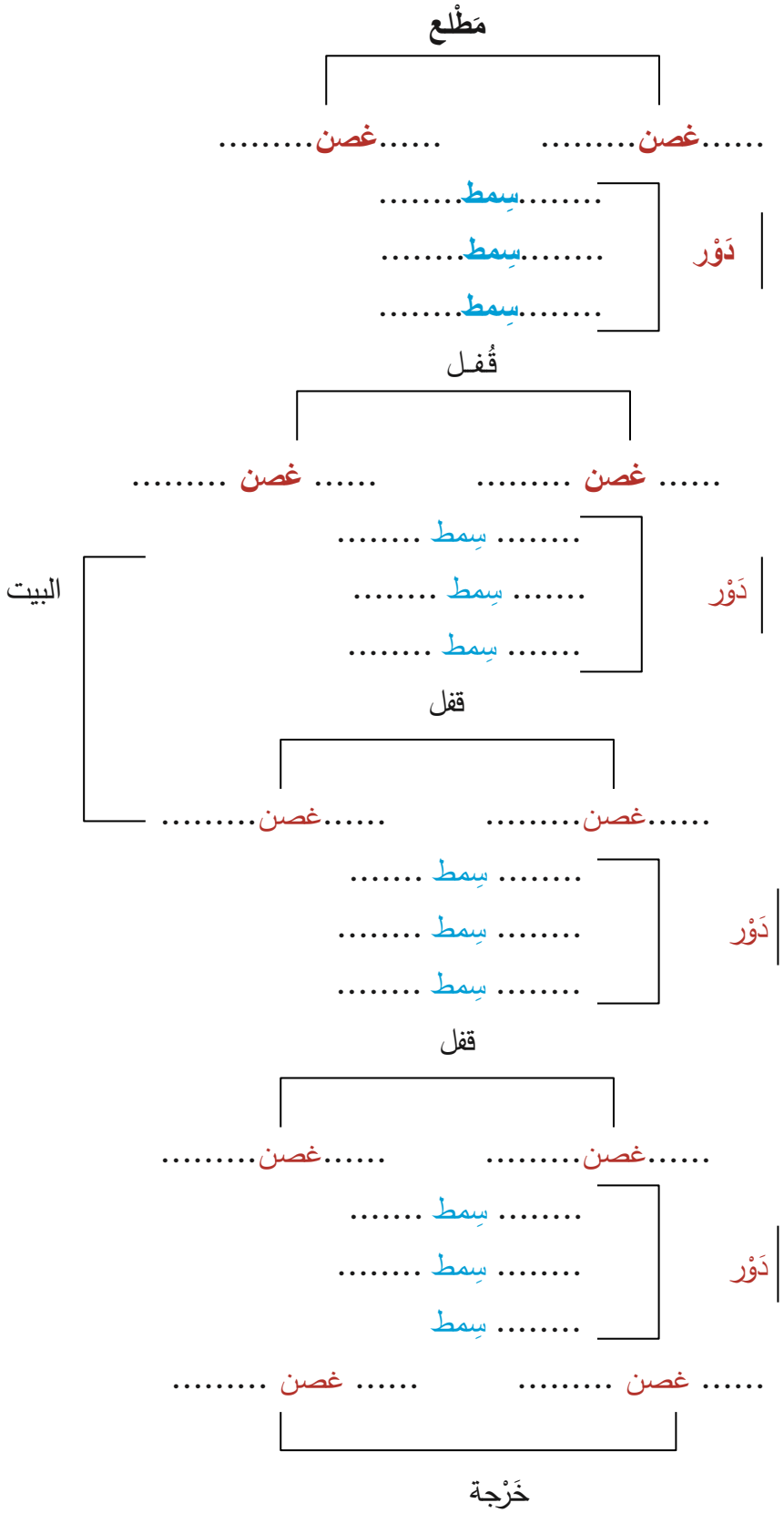

ديـــالا
عليـــــان

سؤال : عَرِّف أَقْسام المُوَشَّح الواردة في الشّكل السّابق:

يتكوّن المُوَشَّح مِنَ المَطْلَع والقُفْل والغُصن والدَّوْرُ والسِّمط والبيت والخَرْجة:

- **المطلعُ**: يُطلقُ عِلى القُفْل الأَوّل، ويَتَألَّفُ مِنْ شَطْرَيْنِ أو أربعةِ أشطرٍ، وكُلّ شَطرٍ يُسمّى غصنًا.

سؤال : ما هي أنواع المُوشَّحات مِنْ حَيث وجود المَطْلَع أو عَدمُه؟

1. **يُسمَّى الموشّحُ تَامًّا أو مُذَهَّبًا إذا افْتُتِحَ بِمَطْلَعٍ.**
2. **وإذا نَقَصَهُ أَيْ لَمْ يُفْتَتَحْ بِمَطْلَع يُسَمَّى الأَقْرع.**

- **الدَّوْر**: يأتي بعد المطلع في الموشّح التامّ، ويتكوّن من ثَلاثة أسماط، وكلّ شطرٍ يُسمّى سِمْطًا، وهي ذاتُ قافيةٍ واحدة.
- **القُفْلُ**: هو الجزءُ المتكرّر والمُتّفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعدد أجزائه، بمعنى أنّ القافية للغصن الأوّل في جميع الأقفال ومنها المطلعُ والخرجة تكون متّحدة، وكذلك تكونُ قافية الغصن الثاني في كلّ الأقفال متّحدةً ومختلفةً عن قافية الغصن الأوّل.
- **الخَرْجَةُ**: هي القفلُ الأخيرُ من الموشح، وقد يردُ بعبارات عاميّة أو أعجمية.

سؤال : عَلِّل: سُمِيَ القُفْلُ الأَخير بِالخَرْجَةِ.

وسُمّي القفلُ الأخير بالخرجة؛ لأنّنا نَخرجُ به أي ننتهي من الموشّح أو لأنّنا نخرج به عن العربيّة الفصيحة إلى العاميّة أو الأعجميّة.

- **البيت**: وهو يختلف عن المفهوم التقليديّ للبيت الشعريّ، ويتكوّنُ في المُوَشَّح مِنَ الدّور والقُفْل الّذي يَليه مجتمعَيْنِ.

ديـــالا
عليـــــان

• **والآن أَرسُـمُ شَجَـرةً توضيحيّة لأجـزاء المـُوَشَّـح الآتي، وهـو موشّح لابـن زُهْـرٍ الإشْبيليّ الحفيد:**

زَعَمت أَنفاسِيَ الصَعدا أَنَّ أَفراحَ الهَوى نَكَدُ
هامَ قَلبي في مُعذِّبِهِ
وَأَنا أَشكو لِمِطْلَبِهِ
إِن كَتَمتُ الحُبَّ مِتُّ بِهِ
وَإِذا ما صِحتُ وا كَبِدا فَرِحَ الأَعداءُ وَانتَقَدوا
مُقلَةٌ جادَت بِما مَلَكَت
عَرَفَت ذُلَّ الهَوى فَبَكَت
وَشَكَت مِمّا بِها وَرَثَت
وَفُؤادي هائِمٌ أَبَدا ما عَلَيهِ لِلسُلُوِّ يَدُ
إِنّ عَيني لا أَذنَبَها
أَتْعَبَتْ قَلبي وَأَتْعَبَهَا
لِنُجومٍ بِتُّ أَرقُبُهَا
رُمتُ أَن أُحصي لَها عَدَدا وَهيَ لا يُحصَى لَها عَدَدُ
وَغَزالٌ يَغلِبُ الأَسَدا
جِئتُ لِاستِنجازِ ما وَعَدا
فَانْزَوى عَنّي وَقَالَ غَدا
أَترى يا قَومُ أين هو غَدا في أَيِّ مَكانٍ يَسكُن أَو يَجِدُ

❖ **أغـراض المـُوَشَّـحَـات:**

سـؤال: عَـدِّد أَبْـرز أَغْـراض المـُوَشَّـحـات:

- الغَـزَل.
- المَـديـح .
- الـرِّثـاء.
- الـزُّهـد والتَّصَـوُّف.
- الـوَصْـف.

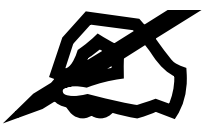

ديـــالا
عليـــــان

أُقـيِّـمُ ذاتـي:

أولًا: أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

1. من أهمّ الخَصائص الاجتماعيّة لِسُكّانِ الأندلس:

أ. **حُبّ النّظافة وحبّ المظهر.** ب. الانعزال والعصبيّة العرقيّة.

ج. الغلظة والقساوة. د. الانغلاق وكره الانفتاح على الأمم.

2. محذوف.

3. مَحذوف.

4. مَحذوف.

5. مَحذوف.

6. يَذهَبُ الدّارسُونَ إلى أَنَّ المُوَشَّح في تَأْصِيلِهِ التّاريخِيّ:

أ. **فَنّ أندلسيّ خالص.** ب. تقليد لشعر الرّوميّات.

ج. مأخوذ مِنْ فَنّ «الزَّجَل». د. تَأَثَّر بِالشّعر العبّاسيّ.

7. مَحذوف.

8. يُسَمَّى المُوشَّح الخالي مِنَ المَطْلَع:

أ. المُذَهّب. ب. التامّ.

ج. **الأقرع.** د. البديع.

ثانيًا: أعرّف ما يأتي:

- **فَنّ المُوشّحات:** فَنّ شعريّ اسْتحدثَ الأندلسيّون، وخالفوا في نَظمه عروض الخليل، وجعلوا له أجزاءً تُلبّي حاجات التّلحين والغناء.
- **شعر الطّبيعة:** هو الشعرُ الّذي يَتَّخذُ مِنْ عَناصر الطّبيعةِ الحيّة والصّامتة مَادّتَه ومَوضوعاتِه.

ثالثًا: أكملُ الفراغ في ما يأتي:

- **من أشهر شعراء الطبيعة:** ابن خفاجة، ابن زيدون، ابن سفر المريني.
- **آخر قُفْل في المُوشّح يعرف** بالخرجة.
- **محذوف.**

ديـــالا
عليـــــان

رابعًا: أستنتجُ أهم الخصائص الفنيّة لشعر المرأة في الأندلس.

- الرّقة والعُذوبة.
- العاطفة الصّادقة الجَيّاشة.
- البراعة في الوَصْف والتّصوير.
- الجُرْأَة في القَولِ الشِّعريّ.
- الإكثار مِنْ بِنَاءِ المَقطوعاتِ الشّعريّة.

خامسًا: أتبيّن أسباب تفوّق الأندلسيّين في شعر الطبيعة.

- جمال الطبيعة الأندلسيّة.
- حياة اللّهو والتّرف وانتشار مجالس الأنس والطّرَب.
- تَعلُّق الأندلسيّ بِموطنِهِ.
- الشّعر المُغنّى.

سادسًا: أعلّل الآتي:

- **محذوف.**
- **تسمية الخَرْجة بهذا الاسم:** لأنّ الوشّاح ينهي بها الموشّح، أو لأنّه يخرج بها عن العربيّة الفصيحة إلى العامّيّة أو الأعجميّة.
- **محذوف.**

سابعًا: أكشفُ إلى أيّ مدًى غاير شعر المرأة الأندلسيّ الصورة النمطية للمرأة.

شَكَّلَ شعر المرأة الأندلسيّ مَلمحًا بارزًا من ملامح الحركة الشعريّة الأندلسيّة، على خلافِ المشهدِ الشعريّ المشرقيّ الذي عَرَف الشّاعرات في حقبٍ مُتباعدةٍ مِنْ غيرِ أَنْ يُشكّلَ ذلك الحضورُ ظاهرةً أدبيّة، وهو حضور يظلّ محدودًا مقارنةً بالأندلس، فقد تَمتّعت الشّاعرة الأندلسيّة بكامل حُرّيتها في بيئةٍ جديدةٍ تقوم على تَعدُّد الثّقافات، فشاركت في جميع فنون الشّعر وأغراضه.

ثامنًا: أشترك وزميلي في اختيار قصيدة من شعر الطبيعة ونثرها نثرًا فنيًّا. يُترك للطّلبة.

تاسعًا: مَحذوف.

انتهت الوحدة بحمد الله.....

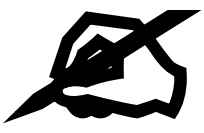

ديالا
عليان